**مقـــرر النـــدوة**

**ضـمــن النشــاط العلمــي لقـــسم الـــعلـوم السيــــاسية للــعــــام الدراســـــــــي 2014-2015 وبــرعايـــة الاســــــتاذ الدكـــتور(عبــــاس فاضــــــل الدليــمي ) رئيس جامعـــة ديـــــــالى المــحــترم، وبأشــراف الاســــتاذ المســـاعد الدكتــــــور (خليفـــة ابراهيــم عودة التميمي) عميـــد كليــة القانــون والعلــــوم الســـياســـية المحـترم ،تم عقد الندوة العلمية الموسوعـــة(المصالحة الوطنيــة ودورهــــا في بناء الدولــــــة الحديثـــة) وادنـــاه المـــحاور الرئيســية للنـــــدوة.**

1. افتتحت الندوة بآيات من الذكر الحكيـــم ثم تلاها الوقوف لقراءة سورة الفاتحة على ارواح شهداء العراق وشهداء الحركـــة التعليمية،ثم قام السيد عميد الكلية الدكتور((خليفة ابراهيم عودة التميمي))بتقديم توجيهات سديدة بينت ما لهذه الندوة من اهمية في العملية السياسية والاجتماعية للشعب العراقي وانعكاساتها على واقع المواطن العراقي موكدا السعي الجاد للكلية للقيام بالمهمة التثقيف والتوعية الضرورية باهمية المصالحة الوطنية.
2. -بيــــن الدكتـــور (رائـــد صالح علي) رئيـــــس قسم العلـــوم السياسية اهميـــــة الندوة وموضوعها مشددآ على ضرورة الاحاطـــة بالمصالحة الوطنيـــة كمفهـــوم مؤثــر في العمليــة السياسية موضحا للأسباب التي دعت لاختيار االموضوع لانسجامه مع المرحلة التي يمــــر بها العراق.

3-ثم تناولت الندوة في محورها الاول المصالحة الوطنية في الفكر الديني للباحث الاستاذ المساعــــد الدكتور(طلال حامد خليل) حيث استهل في مقدمة بحثه استهلالا لمفهوم الفكر الذي يعني اعمال العقل، لذلك وفيما يخص موضوع الندوة فأن اعمال العقل هنا ينصرف الى اعمال العقل في الفكر اليهودي والفكر المسيحي والفكر الاسلامي مشيرآ الى ان المصلحة الوطنية التي تسعى الى السلام في الفكـــر الديني قد تم تحريفها من لدن رجال الدين اليهود ورجال الكنيسة المسيحية لتؤطر عملية تسويغ القتل واحتلال الاراضي الغير بأسم الديانة اليهودية والمسيحية وحتى الفكر السياسي الاسلامي قد تم تحريفه من قبل الجماعات الارهابية لتنتشر عملية القتل والترهيب بأسم الدين الاســــلامي الذي هو بعيـــد كل البعد عن هذه الممارسات.

4-ثم تناولت الندوة في محورها الثاني الامم المتحدة والمصالحة الوطنية للباحث الدكتور (رائــد صالح علي) أذ أستهل الموضوع بتعريف المصالحة بأنها دعوة للجلوس او التحاور لتسوية الخلافات والنزاعات في الدول التي تشهد حروبا اهلية او عملية انتقال من الانظمة التسلطية الى النظام الديمقراطي لتحقيق السلام المدني لذلك...لذا فعملية المصالحة هي مرحلة مهمة تؤسس لبناء الديمقراطية من خلال تأصيل لبناء المجتمع المدني واشاعة روح المواطنة بين ابناء الوطن الواحد لذلك ان مضمون المصالحة الذي اشرنا اليه ينسجم مع اهداف ووظيفة الامم المنحدة التي تسعى الى تحقيق السلم والامن على الصعيد الداخلي والدولي .وتجسد ذلك من خلال تدبير عمليات ((بناء السلام)) التي وردت في تقرير الامين العام الاسبق الدكتور (بطرس بطرس غالي)بعنوان خطة السلام لعام 1992 بناءا على توصيات قمة مجلس الامن التي انعقدت بتاريخ 31/كانون الثاني /1992 واشار اليها ايضا تقرير لجنة الحكماء لعام2004 لمواجهه التحديات الجديدة التي يشهدها المجتمع الدولي فضلا عن تقرير الامين العام المعنون ((في جو من الحرية ارحب))للعام 2005 ضمن اطار الدعوة لاصلاح الامم المتحدة لمواجهه التحديات الجديدة .

5 –وفي المحور الثالث والذي هو بعنوان ((تجربـــة المصــالحة الوطنــية في الجزائر))الاستاذ المساعد الدكتور (حسن تركي عمير) حيث استهل الباحث بالاشارة الى الازمة التي شهدتها الجزائر منذ عام 1989 وتدهور الاوضاع الاقتصادية التي افضت الى دوامة من العنف طوال عقد التسعينات من القرن العشرين، حيث استطاع الرئيس (عبد العزيز بوتفليقة) عشيه تسلمه السلطة بأجراء استفتاء شعبي لاصدار قانون العفو تمهيدأ لأجراء المصالحة الوطنية في الجزائر وفعلا جاءت نتيجة الاستفتاء مؤيدة لإجراء المصالحة ،ساهمت في ايقاف دوامة العنف في الجزائر بفضل ذلك

6- في حين تركز المحمور الرابع حول المعوقات المصالحة الوطنية في العراق ،الدكتور (سامي احمد صالح) حيث اشار الباحث الى أن من اهم معوقات المصالحة الوطنية في العراق هي العودة الى الماضي وقراءة الماضي بصورة مغايرة من جانب كل طرف ،والتركيز في قراءة التاريخ على الجوانب السلبية والمثيرة للجدل والخلاف بين العراقيين ،في حين ان الاصل كما يرى الباحث بناء المستقبل والتركيز والنظر الى القادم بدلا من العودة الى الماضي واجترار الماضي والأمة وتناقضاته ،ذلك ان الامم المتقدمة تنتظر الى المستقبل وكيفية بناءا المستقبل الزاهر فالعراقيون اليوم وقع عليهم وزر الماضي بخلافته وتنافضانه وباتوا يسددون ثمنه من دمائهم ودماء وابنائهم بسبب الاصرار على العودة الى الماضي .واخيرا 7ـ عرج المحور الخامس على تجربة المصالحة الوطنية في جنوب أفريقا للباحث الأستاذ المساعد الدكتور شاكر عبد الكريم فاضل فقد عانت جنوب أفريقا لسنوات طويلة من سياسة التميز العنصري للأقلية البيضاء حين انتهجت حكومة الاقلية البيضاء .اسلوب مجمعات العزل ((البانتوستونات)) لعزل مجمعات سكن البيض عن السود، وفصل المدارس التي يدرس فيها ابناء المواطنين البيض عن ابناء المواطنين السود ،فضلا عن التميز في تولي الوظائف ،اذا لم يكن بحق للسود تولي الوظائف العامة والمناصب العليا في الدولة لذلك كان لوجود قادة سياسيين مثل ((نلسون ماندلا)) و((ديكليرك)) الفضل في حد لهذه السياسة ،والشروع بالمصالحة الوطنية التي انطلقت عام 1990 التي استهلها مانديلا بالعفو عن سجانه ليؤسس مرحلة السلام والوئام الاهلي في جنوب أفريقا .

8- التوصيات التي خرجت بها الندوة.

1. نشر ثقافة التسامح والاعتدال والمواطنة بين ابناء المجتمع الواحد.
2. نشر قيم العدالة والفضيلة يوصفها اساسا للتأصيل نظام ديمقراطي يستند الى المشاركة واحترام حقوقه الاخرين .
3. تفعيل مبادئ واسس الديمقراطية الصحيحة في المجتمع لانها هي كفيلة بحل الكثير من الاشكاليات التي تعيق المصالحة الوطنية في البلاد.
4. تشجيع قيم الحوار واحترام الاخر المختلف .
5. تعميق مفردات حقوق الانسان وجعلها منهاج للعمل والسلوك على صعيد الواقع .
6. ضرورة حث الاجهزة الاعلامية والمؤسسات التعليمية على تعميق المشتركات الوطنية والابتعاد عن كل ما يفرق وحدة الشعب العراقي.